يبدا بها من راسه ووجهه وما اقبل من جسده وما ادبر منه يفعل كذلك
ثلاث ثلاث ثم يتوب عن ذنوبه وسوء خلقه ويستاك وينوي بالنوم
عروج روحه الى الملاء الاعلى والقوة على طاعة المولى ثم يضع جنبه الايمن
على الفراش متوجها الى القبلة ولا يمد رجليه بطولهما ويقول عند وضع جنبه
على الفراش باسمك اللهم ربي وضعت جنبي وباسمك اللهم
ارفعه اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وان يذكر الله عنده تغلبه
في قراءته واذا استيقظ فلا يعود الى النوم الثاني اوليقم ويقول عند قيام
الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور ثم يباشر الوضوء
ويتوضا ويشتغل بعبادة تناسب بذلك الوقت لمن اتبع السنة في هذه العبادات
والعادات يترقى الى الدرجات العاليات

## الباب الرابع في تزكية النفوس

عن الصفات الحيوانية وتحليتها بالاخلاق الربانية اعلم ان الانسان
لا يتقرب الى الحضرات العلية ولا يشاهد الاسرار الالوهية الا بتزكية نفسه
عن الصفات الحيوانية وتخلقه بالاخلاق الالهية فلذلك قال صلى الله تعالى
عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله تعالى لان الله تعالى لا يستنيب الا من تصف بصفاته
ولا يستخلف الا من تخلق باخلاقه لان العالم لا يستنيب الجاهل والحكيم
يستخلف السفيه فلذلك كان آدم عليه السلام خليفة الله لاتصافه بالاخلاق الالهية
واشار اليه صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته وكان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
خاتم النبيين وخليفة رب العالمين لكونه على خلق عظيم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
بعثت لاتمم مكارم الاخلاق فلا بد لمن اراد ان يكون صاحب الخلافة الربانية
ووارث العلوم النبوية ان يتخلق بالاخلاق الالهية ويتادب
بالآداب المحمدية حتى يكون خليفة الله في الدنيا وهاديا الى الحق اليقين ثم اعلم
انه لا يمكن لكل احد ان يزكي نفسه عن الصفات الحيوانية الا بان يسلك
في طريقة الصوفية التي هي طريق تهذيب الاخلاق والتصفية وان يعرف

حقايق



الحرص
وعد الاخلاق الذميمة

حقايق الاخلاق الرذيلة وعلاج زوالها ويعرف الاخلاق الفاضلة
وطريق اتصافها فمن الاخلاق الرذيلة الحرص وهو افراط شهوة البطن والفرج
وعلاج زواله تقليل الطعام وتكثير الصيام وترك اكل نفائس الاطعمة وملازمة
الذكر والمراقبة والمجالسة مع المشايخ والصلحاء والاجتناب عن صحبة الاحداث والنساء
ومنها البطالة وهو القعود عن اكتساب سعادة الدنيا والآخرة وعلاج زوالها
ان يلاحظ ان اهل البطالة محرومون ومغبونون وان يجالس مع اهل السعي
والاجتهاد ويصاحب مع العباد والزهاد ومنها الحسد وهو تمني
استجماع جميع الخير مع ارادة زواله عن الغير وعلاج زواله ان يعرف ان الحسد
لا ينفع صاحبه ولا يضره غيره بل ان صاحب الحسد لا يخلو عن الهموم والمحسود
منعم وممنون ومنها الطمع وهو توقع الخير من الغير من غير استحقاق
وعلاج ذلك ان يلاحظ انه لا يجلب النفع ولا يدفع الضر ولا يفيد الخير
ويحصل منه الا الرذالة وقلة الحياء وان ما قدره الله يوصله اليه من غير سبب
وما لم يقدره لم يصل اليه ولو لم يطمع بل لو طمع ومنها البخل وهو
امساك المال من مخافة الفقر والتعزز به وعلاج زواله ان يعرف
ان انفاق المال افضل العبادة والتقوى وبه يتقرب العبد الى الله تعالى
ويكون محبوبا عند الورى وان يعرف ان البخل يظهر العيوب وينفر
القلوب ويكون سببا للمذمة في الدنيا وللعذاب في الآخرة ومنها الحقد
وهو غضب مستمر كامن في النفس وعلاج زواله ان يعرف ان الحقد
يضر صاحبه لانه معذب بنار الغضب ليلا ونهارا وان لا يرى
في المحقود عليه الا خيرا وان يتذكر الحقوق بينه وبين المحقود عليه حتى يعفو
سوء صنيعه ويشفق اليه ومنها الغضب وهو شدة هيجان النفس
لطلب الانتقام وعلاج زواله ان يعرف ان الغضب منشا الفساد
ولا يتصف به الا اشرار العباد وان عاقبته حسرة وندامة وانه يؤدي

والواو حالية في المحدود
ان الطمع
تقرير قوانيه من الاداب
١١١

Copyright © King Saud University